فى قلب ما هو فيه من الامر وسائر الصور دونه كالاعضاء الحقيقة حرفه
ما هو جامعها فصلح لذلك ان يكون ذات تنطلق عليه اسم كآدم
عليه السلم مثلا وتمن الشخص الذى هو حد وطرف من استقلال من خ
الاول انما يتم بانضمامه وانتظامه لحد آخر من ذى استقلال
ايضا او حدين ليكون الجميع كلمة يحتاج للانتظام نحوها ليكون
كلاما او يستقل كمثل موسى وهرون عليهما السلم فانهما معا رسول
واحد كما قال تعالى انا رسول رب العالمين موسى عليه السلم لحد الرسالة
والاستبداد فى الامور وهرون عليه السلم لحد الابانة واللين
فكانا كلمة رسولا وذلك بحسب الحاجة الى احوال الامة الخاصة فانه
يحتاج فى سياستها الى الامرين ولا يصلح جمعهما فى شخص واحد
اذ لم تكن بنو اسرائيل بذلك اهلا ان يرسل اليهم رسول يصلح
ان يكون ذات حرف لتشتت احوالهم وقلة اجتماع امرهم
بخلاف العرب ومن نيط فى الرسالة بهم من الاحمر والاسود
فان للعرب من الجمع فى امورهم وخلفائهم ومن الحق بهم ما تهيأ
ان يكون الرسول الى سائر رسالته لهم ذات حرف عليا متنزلا

منتسقا

متنسقا الى ما هو سعة الوجود كله اعلاه وادناه فكان محمد صلى الله عليه وسلم
ذات حرف جامعا للكل ذات حرف جمعا ولذات كل حرف وكلام وكلمه صح
مفصلا ومنزلا ولذلك لم يصلح ذكر الحروف فى كتاب التوراة ولا
فيما بنى عليها من الكتب لانها رسالة كلمة مفصلة بكتاب ووقع ايضا
فيما من طرفين متطرفين محيطين وكانت رسالة الجامع المستقل
رسالة حرف فصل لحروف اظهرت بكلمة فصلت بكتاب خاتم
يظهر فيه احاطة امر الاول والآخر فهو قرآن لجمعه فرقان لتفصيله
ذكر لتنبيهه على ما فى الفطر والجبلات وجوده حكيم لانبائه الاقتضاءات لانبائه خ
الحكمية مجيد لاقامته قسطاس العدل عن تبيانه عن كل شئ كما قال
تعالى فى سورة احسن القصص منه وتفصيل كل شئ مبين لمحوه الكفر
بما ابان من احاطة امر الله محفوظ لاحاطته حيث لم يختص فيقبل سنن صح
العدول عن شئ وفصل القول فى ذلك بحرما تقدمنا الاشارة
اليه قبل هو ان كل شخص مستقل بامر حيث من لحظ من ذلك الامر
فانما مورده منه فهو ذات حرف جرى عليه اسمه وذلك لما ذكر
من وجوب الاحاطة فى معنى دلالة اسم الحرف وكل احاطة فلا حفى

Copyright © King Saud University